بكوس الوصال الاسقاني

فظما رمتني شربة الظماي ~~احتمي احتمي من جفاه الاحباب~~ ١

لا ولاجيت طالبا لحماه احتمي من جفاه الاحباب ٢

واعلم انه قد حضر السماع وسمع وما قنع بالسماع حتي كثير

القناع وتواجد وتحرك كثير من الاكابر والمشايخ والتابعين رحمهم

الله وسمع من الصحابة عبد الله ابن جعفر وعبد الله ابن عمر

وكان عمر يري اباحة السماع وسمع من الصحابة ابن الزبير

والمغيرة ابن شعبة ومعاوية وغيرهم وممن قال باباحته من

السلف مالك ابن انس واهل الحجاز اجمع بيحوث الغنا واما

الحدا فاجمع الكل علي اباحته وكان ابن جريج يرخص في السماع

فقيل له اذا اتا بك يوم القيامة ويوتي بحسناتك وسياتك

فاي الجهتين سماعك فقال لا في الحسنات ولا في السيات

يعني به في المباحات واما الامام الشافعي رحمه الله فانه لا يحرمه

ويجعله في العوام مكروها حتي لو احعل الغناله حرفة وصناعة

فترد به شهادته ويجعله مما يسقط المروة ولا يلحقه بالمحرمات

وكان ابن مجاهد لا يجيب دعوة الا اذا كان فيها سماع

وقال ابو يونس ابن عبد الاعلي سالت الشافعي رحمه الله

عن اباحة اهل المدينة السماع فقال لا اعلم احدا من علما

اهل الحجاز كره السماع الا ما كان في اوصافه واما الحدا

وذكر الاطلال والمرابع وتحسين الصوت وتلحين الاشعار

فلا اراه الا مباحا وكان ابو مروان القاضي عنده جوار يسمعن

التلحين قد اعدهن للصوفية وكان لعطا جاريتان يلحنان

فكان

فكان اخوانه يستمعون اليهما وكان ابو الحسن العسقلاني يسمع

ويتوله في السماع وصنف فيه كتابا ورد فيه علي منكريه وكذلك

جماعة صنفوا كتبا في الرد علي منكريه وحكي عن بعض المشايخ

انه قال رايت ابا العباس الخضر رضي الله عنه عليه السلام فقلت

ما تقول في هذا السماع الذي اختلف فيه اصحابنا فقال هو الصفو

الزلال الذي لا يثبت فيه الا اقدام العلما وحكي عن ممشاد الدينوري

قال رايت النبي عليه السلام في النوم فقلت يا رسول الله هل تنكر

هذا السماع شيا فقال لا ولكن قل لهم يفتتحون قبله بالقران ويختمون

بعده بالقران فقلت يا رسول الله انهم يوذونني وينبسطون

فقال احتملهم يا ابا علي هم اصحابك فكان ممشاد يفتخر بها

ويقول كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي طاهر

ابن بلبل الهمداني الوراق وكان من اهل العلم والفضل قال كنت

معتكفا في جامع جده علي البحر فرايت يوما طايفة يقولون في جانب منه

قولا ويسمعون فانكرت ذلك بقلبي وقلت في بيت من بيوت الله تعالى يقولون

الشعر قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة وهو جالس في

تلك الناحية والي جانبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو يقول

شيا من القول والنبي يسمع منه ويضع يده علي صدره كالواجد فقلت

في نفسي ما كان ينبغي ان انكر علي اوليك القوم الذين كانوا يسمعون

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع والي جانبه

ابو بكر يقول فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا حق

بحق او قال حق من حق شك الراوي في ذلك وقد روي ابو طالب

Copyright © King Saud University